استعدوا للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل

الاحـد — ٩ تشرين اول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية
AL-ITTIHAD אל־את׳חאד
العدد ٢٢ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

كنت هناك في يافا !
فادركت ان الجماهير اليهودية مصممة على تحقيق السلم والاخاء

بقلم اميل حبيبي

كنت مساء الاربعاء الماضي في يافا ، وكنت بالقرب من المكان الذي نشب فيه الصدام الاسود ، ورأيت بام عيني وقع الحادث على الجماهير المحتشدة . ومن حق مواطني العرب علي ان انقل اليهم ما شاهدت ، اميناً في النقل كل الامانه :

كنت في مقر حزبنا الشيوعي انذاك مجتمعاً ببضعة من الرفاق . واذا بالصراخ وصوت الضرب المفاجىء في الزقاق المجاور يمنعنا من استكمال اجتماعنا .

كان الامر بالنسبة لي مفاجئاً ، فما الفت هذه الحوادث تجري في حيفا : مدينة اخوة العمال . ولكن الامر لم يكن مفاجئاً بالنسبة لرفاقنا في يافا . واذا بهم ، يهوداً وعرباً ، نساء ورجالا يهرعون الى مكان الحادث . واذا بهم في وسط « المعركة » يفرقون المتخاصمين ويحمون المعتدى عليهم ويردون المعتدي الى جادة الصواب . بالحزم وبالاقناع الحماسي الصحيح ادى رفاقنا مهمتهم الانسانية الكريمة واعادوا الامن الى نصابه .

وكنت معهم في الشارع ، بين الجماهير اليهودية المحتشدة تستطلع الخبر ، ورأيت علامات الاستنكار بادية في عيون الجماهير . واستمعت الى الجماهير تتهامس باشمئزاز : من هم هؤلاء الذين يريدون منا نحن اليهود الذين كنا ضحايا ابشع انواع الاضطهاد العنصري ان ننظم مثل هذا الاضطهاد ضد المواطنين العرب . . .

انتهى الحادث واخذ الناس يتفرقون واذا بنفر بوليس يهرع الى مكان الحادث . ويتوجه نحو الجماهير اليهودية المحتشدة ويسألها : هل العرب اعتدوا ؟ ودون ان يتلقى جواباً اسرع الى ناحية مساكن العرب ليلحق بهم . . . ولكن الجماهير اليهودية المحتشدة اوقفته وهي تصرخ في وجهه : اذهب الى الناحية الاخرى هذا عيب !

البارحة زارني صحافي اميركي في مكتبي هنا وطلب مني معلومات صحفية لصحيفته .

وسألني الصحافي الاميركي اسئلة الصحافيين الاميركيين الاستفزازية المعروفة . قال هل الحالة على ما يرام بين اليهود والعرب في اسرائيل وما معنى ما حدث في يافا ؟

فاجبته بما يلي : ان علاقات الاخاء بين الجماهير اليهودية والعربية في كل اسرائيل وفي يافا على وجه الخصوص هي حسنة جداً ولذلك تسعى الايدي السوداء الى القيام باعمال تحريض عنصري .

وقلت له : في اسرائيل — وهذا امر طبيعي — توجد رؤوس « اميركية » تحلم بتحويل وضع المواطنين العرب في اسرائيل الى الوضع المشين الذي يتردى فيه زنوج بلادكم « الولايات المتحدة الاميركية » . ولكن هذه الرؤوس قليلة ، وهي ليست رؤوس الجماهير اليهودية . وعليك ان تتأكد ايها الصحافي الاميركي ان الجماهير اليهودية لن تسمح بان تلطخ اسرائيل بعار « اضطهاد الزنوج » . . .

لقد قطع الصحافي الاميركي حديثه معي فجأة وقال ان وقته ضيق وانصرف . . .

الى مواطني العرب اقول : إن ما حدث في يافا ليس دليلا على سوء العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل بل دليل على ان هذه العلاقات وصلت الى درجة من الاخوة والصداقة اصبحت معها عاملا اساسيا يهدد مراكز الرجعية في اسرائيل .

والى مواطني العرب اقول : ان حوادث التحريض القومي لا تجد لها مرتعاً بين الجماهير ، هي تفرض من « فوق » . ولكنها لن تنجح لان الشعب اليهودي الذي قاسى اشد انواع الاضطهاد العنصري لا يمكن ان يسمح لدعاة الاضطهاد العنصري ان يترعرعوا بين صفوفه .

ان اسرائيل ستكون ، على الرغم من كل « الرؤوس الاميركية » مثلا للوطن الذي تتآخى فيه الجماهير من مختلف القوميات انا واثق من هذا الامر كل الثقة لانني واثق بمستقبل الديمقراطية في اسرائيل ، واثق بمستقبل اخوة الجماهير في اسرائيل ، واثق بقوة الطبقة العاملة في اسرائيل ، يهوديه وعربيه ، وواثق بالحزب الشيوعي في اسرائيل حزب الحرية والاخاء والتقدم الانساني وقائد نضال الحرية والاخاء والتقدم الانشائي .

الاتحاد السوفيتي يعترف بحكومة الصين الشعبية ويقطع علاقته مع نظام شان كاي شيك الزائل ، الديمقراطيات الشعبية تعترف بالنظام الظافر ايضا . دول الغرب تتردد ولكن بريطانيا تظهر ميلا شديدا نحو الاعتراف

لندن — في برقية ارسلها الرفيق اندريه جروميكو نائب وزير الخارجية السوفيتي الى شو ان لاي رئيس الوزراء الصيني قال . . . « ان حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية تود اشعاركم بوصول بيان الحكومة الشعبية المركزية في الصين المؤرخ في ١ تشرين اول من هذا العام وما فيه من اقتراح لانشاء علاقات دبلوماسية بين الجمهورية الشعبية في الصين والاتحاد السوفيتي . ان الحكومة السوفيتية قد درست اقتراح الحكومة الشعبية المركزية ، وهي بدافع من رغبتها في ان تحافظ على العلاقات الحسنة مع الشعب الصيني ، ولثقتها بان الحكومة الشعبية المركزية تعبر عن ارادة الاغلبية الساحقة من الشعب الصيني ، تود ابلاغكم موافقتها على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية الصينية الشعبية . »

وفي الوقت ذاته ارسل الرفيق غروميكو بطلب القائم باعمال السفارة الصينية (شان كاي — شيك) في موسكو وقرأ عليه بيانا رسميا جاء فيه : « نتيجة لتأليف حكومة شعبية مركزية في الصين ، توقفت حكومة يوهس شان الموجودة في كانتون عن ممارسة السلطة في البلاد . لقد اصبحت حكومة محلية لكانتون ولم يعد في وسعها ان تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع الدول الاجنبية باسم الصين . . . ان الحكومة السوفيتية تأخذ هذه الاوضاع بعين الاعتبار وتعلن بانها لن تستمر على علاقاتها الدبلوماسية مع كانتون وتقرر استدعاء ممثلها الدبلوماسي هناك »

وقد تتابعت في هذا الاسبوع اعترافات دول الدمقراطيات الشعبية فاعترفت بلغاريا اولا ثم من بعدها المجر وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا بالجمهورية الشعبية الصينية .

موقف دول الغرب

لندن — ان التطورات الجديدة في الصين لم تفاجىء الحكومات الغربية . فقد اعلنت اميركا منذ اسابيع بانها قد نفضت ايديها من حكومة شان كاي شيك وان النظام الشعبي الجديد ثابت الدعائم .

ولذلك لم يعجب احد عندما كتب مراسل رويتر الدبلوماسي في لندن . . . يقول . . « ان الاعتقاد السائد في الاوساط الدبلوماسية في لندن ان الحكومة بدافع من الشعور الواقعي ستعترف بالحكومة الصينية الجديدة بعد ان تحتل كانتون »

اما اميركا فيقول مراسل اليونيتد برس ، ان وزارة الخارجية ستحيل امر الاعتراف بالحكومة الشعبية الصينية الى الكونغرس .

ان قيام الصين لم يكن برغبة من الاستعمار الانجلو — اميركي واعتراف هذين القطرين لن يغير من حقيقة ثبات النظام الشعبي الذي يعبر عن ارادة الاغلبية الساحقة من الجماهير الصينية .

٣٧ منظمة صينية في بورما تؤيد الجمهورية الشعبية في الصين

رانغون — تجتمع في رانغون ٣٧ منظمة صينية تمثل جماهير الصينيين في بورما للاعراب عن ولائها لحكومة الصين الشعبية .

تحت علم ماركس — انجلز — لينين — ستالين
من اجل الاستقلال التام والديمقراطية الحقيقية والسلم الدائم واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — اصبح واضحاً الآن ، وخصوصاً من الاجتماعات الشعبية الضخمة التي عقدها الحزب الشيوعي في مختلف انحاء اسرائيل لمناسبة انعقاد مؤتمره الحادي عشر ، ان هذا المؤتمر لن يكون مؤتمراً للشيوعيين في اسرائيل فحسب بل ومؤتمر جماهير الشعب الواسعة المتضامنة المتآخية ، في المدن والقرى ، والمناضلة من اجل الاستقلال التام والديمقراطية الحقيقية ، من اجل سلم دائم ومن اجل اخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

الحملة الاميركية فاشلة

لقد ظهر من تهافت الجماهير على الاشتراك في هذه الاجتماعات ان الحملة الاميركية للاعتداء على استقلال اسرائيل وعلى حريات الشعب الدمقراطية وللتفرقة بين المواطنين بحجة مكافحة الشيوعية ، هي حملة فاشلة لم تؤد الى اضعاف الحزب الشيوعي بل الى تقويته .

مئات من الكادحين اليهود والعرب احتشدوا في اللد والرملة ليستمعوا الى خطاب الرفيق صموئيل ميكونس وفي الناصرة احتشدت الجماهير للاستماع الى خطاب الرفيق توفيق طوبي وفي تل ابيب والقدس تكلم رفاق من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، وفي حيفا تكلم الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي ، واجتماعات مماثلة عقدت في عكا وشفاعمرو وعيلبون وطمرة وكفر ياسيف والبعنة والرامة وغيرها .

لقد كان شعار هذه الاجتماعات الحاشدة : فليحي تآخي الجماهير الكادحة ، اليهودية والعربية ، في المدن والقرى ، بقيادة الحزب الشيوعي ، في النضال من اجل الدمقراطية والسلم والتقدم الاجتماعي .

لقد اظهرت الجماهير اهتمامها بنضال الحزب الشيوعي وتحمسها لمؤتمره التاريخي القادم ان الحرية المنتصرة في كل مكان منتصره ايضا في اسرائيل . والدماء التي بذلتها الجماهير لطرد الاستعمار ولنيل الاستقلال ولتحقيق السلم والاخاء لن تذهب سدى .

الانتخابات للمؤتمر

وابتداء من الاسبوع القادم ستجرى في مختلف فروع الحزب ، في المدن والقرى ، الانتخابات العامة لمندوبي مؤتمر الحزب . ان مؤتمر الحزب الشيوعي هو أعلى هيئة في الحزب الشيوعي ، هو الذي ينتخب اللجنة المركزية ويضع سياسة الحزب واهدافه .

وهـذا المؤتمر ينتخبه اعضاء الحزب بطريقة منظمة دمقراطية صحيحة . منذ وقت طويل وكل اعضاء الحزب يناقش سياسة الحزب وبيانات اللجنة المركزية المقدمة للمؤتمر . بالحقيقة ان جماهير واسعة من الشعب تشترك مع اعضاء الحزب في مناقشة هذه السياسة . ان الحزب الشيوعي يتعلم من الشعب ليخدم اهداف الشعب العادلة .

الحملة المالية

لقد دأبت جريدة الحزب المركزية « قول هعام » على النشر يومياً قائمة تتضمن كل ما يصل الى المركز من الاموال المجموعة لحملة الحزب المالية (٢٠٠٠ ليرة) لنفقات المؤتمر . ان اعضاء الحزب مدعوون الى بذل اقصى النشاط الان للوصول الى الهدف في هذه الحملة . ان المنتظر هو تخطي هذا الهدف الموضوع .

كل قرش يقدم الى حملة الحزب الشيوعي لان هو جندي من جنود النضال في سبيل الاستقلال التام ، في سبيل اخوة الشعبين ، في سبيل السلم والحرية والديمقراطية .

فلنتضامن جميعاً ، اعضاء الحزب والمرشحين والاصدقاء ، في المدن والقرى ، لتأييد هذه الحملة ولتفسير سياسة الحزب للجماهير الكادحة ، حتى يصبح مؤتمر الحزب القادم مظهراً لقوة اخوة الشعوب ، مظهراً لتصميم الجماهير على تحقيق السلم والديمقراطية الحقيقية وعلى بناء الاستقلال التام الذي هو نعمة للجماهير ، وعلى رد الهجوم الاميركي على حريات الشعب واستقلال الوطن .

٣٤ الف عامل يضربون في اثينا

اثينا — اضرب ٣٤ ألف عامل في اثينا عن العمل وهم يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم دون اهتمام لارهاب الحكومة البربري .

استقالة الحكومة الفرنسية وتأليف جبهة عمال موحدة لمقاومة سياسة تجميد الاجور

باريس — قدمت حكومة مسيو كيل الائتلافية استقالتها بعد ان اخفقت في الوصول الى اتفاق حزبي على سياسة الاجور . فاحزاب اليمين في الحكومة يصرون على تجميد الاجور مهما كانت الظروف بينما يرفض الحزب الاشتراكي هذه السياسة ويطالب بتعديل في اجور العمال نتيجة تخفيض سعر الفرنك .

وقد رفض الزعماء اليمينيون في الحزب الاشتراكي تجميد الاجور بفعل ضغط العمال الجبار ونضالهم العنيف — من اجل رفع الاجور لتتسق مع ارتفاع اسعار الحاجيات .

ولا شك ان تأليف جبهة عمال موحدة من الس.ج.ت. ، وهي اكبر منظمة عمال فرنسية يقودها الشيوعيون ، والنقابات الكاثوليكية والمنظمات الاخرى هي التي ادت الى ازمة الحكم الجديده .

واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ان الازمة لا تحل الا باتباع سياسة اقتصادية شعبية يقوم على تنفيذها ائتلاف وزاري يقوده الحزب الشيوعي الفرنسي .

اضراب عمال شركة السجاير مستمر

الناصرة — لا يزال عمال الشركة العربية للسجاير والتمباك بالناصرة مضربين والتبرعات تصل اليهم من العمال في مختلف المدن والقرى تأييداً لهم في اضرابهم العادل .

احتجاجا على موقف اتحاد عمال فلسطين

من قضية عمال السجاير المضربين بالناصرة
سكرتير الجديدة يستقيل من هذه المنظمة

الجديدة — قدم محمد الحداد سكرتير اتحاد عمال فلسطين هنا استقالته من هذه المنظمة احتجاجاً على موقفها المعادي لاضراب عمال السجائر في الناصرة ، وعلى موقفها المعادي لوحدة الحركة النقابية في اسرائيل وانعدام الديمقراطية في صفوفها .

وظاهر الان ان استقالة السكرتير من اتحاد عمال فلسطين هي مقدمة لانسحاب اكثر العمال من هذه المنظمة .

الجماهير اليهودية الكادحة تقاوم بشدة اعمال التحريض العدواني ضد العرب بيافا

قول هعام وعل همشمار ودافار تشترك في استنكار هذه الاعمال
الحزب الشيوعي يقود الجماهير المتآخية في النضال ضد التحريض

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — منذ الاسبوع الماضي وطير التحريض الاسود يحوم فوق ازقة يافا الضيقة المعتمة في الليل . ان عناصر سوداء مدسوسة قد دأبت ، كلما فرش الليل استاره ، على ترويع السكان الآمنين ، اليهود والعرب باعمال التحريض والعدوان ضد المواطنين العرب بحجج مختلفة . ان شجاراً فردياً تحوله هذه العناصر حالا الى قضية قومية تدعو الى « الثأر » . . . ومـا هو موقف البوليس من هذه الاعمال ؟ كتبت قول هعام (جريدة الحزب الشيوعي في اسرائيل) : « عندما يراجع الجريح البوليس ويطلب مساعدته لا يكتفي البوليس بعدم تلبية طلبه بل يسجنه بدلا من اولئك الذين اعتدوا عليه » : . . ان البوليس لا يحضر الى مكان « الموقعة » الا بعد انتهائها . . .

لقد تكررت هذه الحوادث في يافا مؤخرا حتى اصبحت نذير خطر حقيقي . ليس المهم هنا البحث عن الاسباب الفردية لهذه الحوادث بل المهم هنا ان العناصر السوداء تستغل الاسباب الفردية لتحريض جماهيري . ان سياسة التمييز التي دأبت على انتهاجها بعض الاوساط المسؤولة ضد المواطنين العرب هي التي اوهمت العناصر السوداء انها تستطيع التمادي في تحريضها .

الحزب الشيوعي

وكان من الطبيعي ان يقف الحزب الشيوعي في يافا وفي كل اسرائيل على رأس كل الجماهير الشعبية في النضال ضد التحريض القومي ومن اجل الاخاء والسلم . ان الحزب الشيوعي هو حزب الاخاء الجماهيري . ان الرأي العام يذكر ولا شك كيف قاوم الشيوعيون بكل جرأة زمن الانتداب البريطاني حوادث التحريض القومي بين يافا وتل ابيب . لقد الف الشيوعيون اليهود والعرب حاميات على حدود يافا وتل ابيب انذاك استطاعوا بها ايقاف اعمال التحريض والعدوان الاستعماري .

وفي يافا الان نزل الشيوعيون اليهود والعرب الى الشارع يقاومون بكل شجاعة كل عمل عدواني مهما يكن مصدره ، متفقين الجماهير اليهودية والعربية ان سياسة « الثأر » لا تخدم مصلحة احد منهم . انها تخدم مصلحة المستغلين فقط .

واما جريدة قول هعام ، الجريدة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل التي تصدر باللغة العبرية ، فقد اعلنت عن مقاومة كل الدمقراطيين لهذه الاعمال بشعارات ضخمة نشرتها على عرض صفحتها الاولى ، ونشرت افتتاحية رصينة جاء فيها ما يلي :

« ان ثمة يدا مجهولة تنظم هذه الاعتداءات على المواطنين العرب الهادئين في يافا . ان ثمة اوساطاً رجعية معنية باشعال نيران الكراهية القومية بين اليهود والعرب . ازاء البطالة المنتشرة لدى المهاجرين الجدد في يافا ، تحاول تلك الاوساط ان تصرف سخط جماهير الشعب الى الاقلية العربية . وهي ليست مبتدعة في هذا . وهذا يعلمه كل يهودي في البلاد وخارجها .

في عهد الانتداب حاولت السلطات البريطانية ان تحرض اليهود على العرب ، والعرب على اليهود طبقاً للسياسة الاستعمارية : « فرق تسد » .

وقد نجح الحكم الاجنبي طيلة عشرات السنين في ان يصرف جماهير الشعب عن

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٣)

اسرائيل ومصر وسوريا يؤيدون مقترحات الاتحاد السوفياتي لتحرير ليبيا من الاحتلال الاجنبي

ليك سكسس — في الوقت الذي ظهر فيه واضحاً ان المشروع الانجلو — اميركي في منظمة الامم تجاه ليبيا وبقية المستعمرات الايطالية السابقة يستهدف تقاسم هذه الاقطار وابقائها خاضعة للنفوذ الانجلو — اميركي . تقدم مندوب الاتحاد السوفياتي بمقترحات تستهدف تحرير هذه الاقطار وجلاء قوات الاحتلال الاجنبية عنها حالا واستقلال ليبيا متحدة في خلال ثلاثة اشهر .

وايدت اوكرانيا ودول الديمقراطيات الشعبية مقترحات الاتحاد السوفياتي .

وأعلن ابا ايبن مندوب اسرائيل في المنظمة أن اسرائيل تؤيد المقترحات السوفياتية وترحب بنشوء دولة عربية جديدة مستقلة هي ليبيا .

واعلن مندوب مصر وسوريا عن تأييد حكومتيهما ايضاً لمقترحات الاتحاد السوفياتي .

وعلق الصحافيون على وقوف اسرائيل ومصر وسوريا في صف واحد مؤيدين سياسة الاتحاد السوفياتي التحررية ان ذلك هو بادرة خير ومفتاح للسلم بين اسرائيل والدول العربية . من الواضح الان ان السلم يمكن ان يبنى فقط بالتعاون بين هذه الدول على دفع العدوان الاستعماري وعلى تأييد استقلال كل قطر منها .

والظاهرة الاخرى التي جمعت بين اسرائيل والدول العربية في صعيد واحد ، وهو صعيد تأييد مواقف الاتحاد السوفياتي التحررية ايضاً ، هي تأييد هذه الدول لترشيح تشكسلوفاكيا للعضوية بمجلس الامن مقابل ترشيح اميركا ليوغسلافيا .

هذا الصوت لن يخفت . . .

بيان من هيئة تحرير الاتحاد

ايها القراء الكرام

ان هذا العدد من الاتحاد الذي بين ايديكم الان لم يطبع في المطبعة التي كنا نطبع فيها الاتحاد سابقاً (مطبعة حداد) .

ان مكتب الحارس على الاملاك المتروكه قد رفض تجديد عقد الاجار . ان مكتب الحارس على الاملاك المتروكة يعرف وكل انسان يعرف انه ليس في حيفا مطبعة تستطيع ان تطبع جريدة الاتحاد « غير مطبعة حداد » .

فهل يقصد من وراء ذلك تعطيل جريدة الاتحاد عن طريق غير مباشر : عن طريق المطبعة ؟

لقد اشاع البعض المغرضين ان الاتحاد لن تعود الى الصدور . وقال آخرون ان المطران حكيم هو الذي دبر سحب المطبعة وهي من اجراءات « حملة مكافحة الشيوعية »

في ايام الانتداب ارادت حكومة الانتداب مرة ان تعطل الاتحاد عن طريق غير مباشر : فعطلت المطبعة التي كانت تطبع جريدة الاتحاد .

افلا يحق لنا بعد ذلك كله ان نتسأل : هل يقصد من وراء ذلك تعطيل الاتحاد ؟

ولكن على رسلكم يا « ابطال مكافحة الشيوعية » ان الجريدة التي استطاعت الصدور على الرغم من ارهاب الانتداب البريطاني ومؤامراته تستطيع الصدور حتما في عهد الاستقلال !

ان الصحيفة التي يحبها الشعب ويثق بها ويريد لها البقاء تبقى . ومن السخافة ان يفكر انسان بأن الاتحاد لن تعود الى الصدور .

ونحن نعرف انه قبل البدء بسحب المطبعة من جريدة الاتحاد نشر المطران حكيم في نشرته « الرابطة » باللغات الثلاث عريضة التي اساءت الى سمعة كاتبيها فحسب . وكانت هذه العريضة متصلة بمسألة المطبعة . ان من حقنا ان نشك ان في الامر مؤامرة .

منذ وقت طويل و« اشاوش » اتحاد عمال فلسطين يحومون حول المطبعة .

اذن ، فسحب المطبعة من الاتحاد لا يسيء الى الاتحاد بل الى سمعة هؤلاء الذين دبروا المؤامرة . انهم يعملون في الخفاء كالخفافيش . وكل اعداء الشعب يعملون في الخفاء كالخفافيش .

اما الاتحاد فتصدر وستصدر دائما ، وصدورها سيضع العود في عين كل حسود .

وبهذه المناسبة نزف الى قرائنا البشرى التالية :

ان الاستعدادات قائمة الان على قدم وساق لاصدار الاتحاد يومياً !

(هيئة تحرير الاتحاد)

فرانكو : حبيب الفاتيكان

والشعب يغنى : اسبانيا ! كانت للفاشستية مهداً اسبانيا ! ستصبح للفاشستية لحداً

انتهت الان من قراءة كتاب لكاتب اميركي اسمه آبل بلين» وعنوان الكتاب : « الريح تهب على اشجار الزيتون » ويتحدث الكاتب عن اسبانيا في ظل الكوديلو ـ الزعيم ـ فرانكو . مضيف عبدالله مؤخرا وحبيب الفاتيكان دائماً ! اهمية هذا الكتاب أنه بقلم ملحق صحفي في السفارة الاميركية في مدريد ، ولذلك لا يستطيع احد أن يتهم كاتبه بأنه يقوم بدعاية شيوعية ضد حكم فرانكو الفاشستي .

احببت ان انقل الى قرائي الكرام هنا مطالعات من هذا الكتاب لسببين : الاول لان بعض رجال الدين هنا قد تحمس كثيرا لقرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين ، متناسياً ان الفاتيكان في سنة ١٩٤٤ قد بارك حكم فرانكو واعتبره حكم « الشرف والنظام والرخاء » ... والسبب الثاني ، أني احب ان انقل الى قراء الاتحاد مظاهر من نضال الشعب الاسباني ضد الجلاد فرانكو .

****

من التزيد الان ان انقل الى القراء ما امتلأ به هذا الكتاب من انباء الوحشية التي اتبعها فرانكو تجاه اعدائه الجمهوريين من مختلف الاحزاب والاديان . قال الكاتب الاميركي : مليون نسمة ازهقها فرانكو بعد انتهاء الحرب الاهلية . مليون اسباني ما زالوا في سجون فرانكو يعذبون . قرى برمتها هدمها فرانكو على سكانها المسالمين ثم أعلن على رؤوس الاشهاد ان نظامه ليس ديمقراطياً بل « مسيحياً مقدساً » ...

في اسبانيا ٣٠ الف بروتستانتي ، ولكنهم يمارسون شعائرهم الدينية في الخفاء . ان الانتماء الى الطائفة البروتستانتية ، معاقب عليه بالموت في اسبانيا فرانكو . الجزويت هم الذين يحكمون اسبانيا الان بمحاكم التفتيش التي اعادوا احياءها . ولا يتوهم احد ان جماهير الكاثوليك راضية عن جرائم فرانكو . في سجون فرانكو الوف من رجال الدين الكاثوليك الذين رفضوا أن يحولوا الانجيل الى زنزانة للتعذيب . ان حزب الكتلة الكاثوليكية الديمقراطية منضم الان الى جبهة المقاومة السرية ضد فرانكو الفاشستي حبيب الفاتيكان .

غداً « عندما يذوب الثلج وتظهر القاذورات » كما يقول المثل الروسي ، ترى كيف سيحاول رجال الدين ، الذين ايدوا قرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين ، تبرير تأييد الفاتيكان للسفاح فرانكو ؟ انهم يستحون الان من ان يعترفوا ان الفاتيكان قد أيد في يوم مضى اعتداء موسوليني على الحبشة .

****

ولكن الانصار الاسبان ، على رؤوس الجبال التي تظللها اشجار الزيتون يغنون : « اسبانيا ! كانت للفاشستية مهدا . اسبانيا ! ستصبح للفاشستية لحدا . »

****

بيد البندقية ، وباليد الاخرى الكلمة المطبوعة ، ينحدر الانصار من رؤوس الجبال لينفذوا القصاص العادل في ضباط فرانكو الذين يسيئون معاملة الشعب ، وليوزعوا الكلمة المطبوعة . عندما يستيقظ الفلاحون في احدى قرى استوريا ليجدوا على قارعة الطريق جثة ضابط من ضباط فرانكو كان بالامس يسومهم انواع الخسف والعذاب يهزون رؤوسهم ويتمتمون : « هذا آخر اقتص منه الله سبحانه وتعالى » ...

****

يروي الكاتب الاميركي القصة التالية : « من معارفي شاب اسباني غني يملك مع والده مصنعاً . لقد ادرك الشاب ان العاصفة وشيكة الوقوع ، فكان يرتجف فرقاً من نقمة عمال مصنعه عندما يحين اوان الانتقام . قلت له انت واهم ، قال لا . اني أرى العمال يصفقون على ايديهم ويفركونها ببعضها عندما أمر مع والدي امامهم ... وفي يوم من الايام جاءني الشاب مستبشرا وقال : أنا سعيد الان لقد استطعت ان اعقد اواصر الاخاء مع العمال انهم يدعونني الان باسمي دون اللقب . ولكن والدي اشد خوفاً مني ، ولا يستطيع ان ينام الليل . لقد وصل الى درجة من الخوف الشديد اصبح معها يريد استعمال اقسى الشدة مع العمال . »

ان استعمال الشدة والقسوة والوحشية مع العمال هو دليل الخوف . ما اروع هذه الرواية وما اكثر ما تقدمه من ثقافة .

****

تعرف الكاتب الاميركي على شاب اسباني شاعر متواضع ، كان بعيداً عن السياسة يريد ان يحيى مع زوجه الشابة بعيدا عن ضوضاء السياسة . وفي يوم من الايام التقى الكاتب بزوجة هذا الشاب فأخبرته ان زوجها قد التحق بالانصار على رؤوس الجبال . فأظهر حزنه على مصير هذا الشاب ، ولكنها اجابته بهدوء :

— عليه ان يقوم بواجبه مهما يكن المصير !

****

الريح تهب على اشجار الزيتون ، والانصار على رؤوس الجبال يغنون : « اسبانيا ! كانت للفاشستية مهدا . اسبانيا ! ستصبح للفاشستية لحدا » ...

— اما فرانكو فيقرأ انباء شان كاي شيك ويتعزى بزيارة الملك عبد الله !

راوية

الاحتفال بيوم السلام في العالم

الجماهير الشعبية في العالم باسره تعرب عن عزمها الاكيد على صيانة السلام والقضاء على مؤامرات المستعمرين مثيري الحروب

احتفل الملايين من انصار السلام في العالم في يوم الاحد الماضي بيوم السلام العالمي . واعربت جماهير الشعب في ذلك اليوم عن عزمها الاكيد على الدفاع عن السلام في وجه المستعمرين مثيري الحروب . فعقدت الاجتماعات الشعبية الكبيرة في جميع انحاء العالم ونظمت المظاهرات الجماهيرية في شتى الاقطار اشترك فيها العمال ورجال العلم والادب والفن على مختلف اجناسهم وقومياتهم واديانهم .

وجرت مظاهرة في موسكو اشترك فيها عشرات الالوف وعقد اجتماع شعبي كبير حضره اكثر من ٤٥ الف شخص واتخذ المجتمعون قرارا بدعوة جميع انصار السلام في الاتحاد السوفياتي والعالم الى ان يذكروا ان الدفاع عن السلام هو واجب جميع الشعوب في جميع الاقطار . وجاء في القرار : لنوحد صفوفنا ونحطم مشاريع المستعمرين . واختتم الاجتماع بهتاف عاصف للرفيق ستالين الذي اصبح اسمه رمزا للنضال من اجل السلام .

وفي وارسو جرت مظاهرة اشترك فيها اكثر من ٢٥٠ ألف شخص في ميدان النصر . وقد خطب في الجماهير الرفيق رياتسكي فقال ان خير وسيلة للقضاء على مؤامرات المستعمرين الحربية هي تقوية جبهة السلام بقيادة الاتحاد السوفياتي .

وفي شنغاي اقفلت جميع المصانع والحوانيت والمتاجر واقيمت احتفالات عامة شعبية بيوم السلام . ورفعت الاعلام الحمراء (علم الصين الشعبية الجديدة) على جميع الابنية . وجرت مظاهرات جماهيرية كبيرة .

وفي باريس اشترك اكثر من مليون نسمة في اعطاء اصواتهم لمصلحة السلام في صندوق انتخاب خاص اقيم لهذا الغرض في حديقة على مقربة من فرسايل . وسارت الى صندوق الانتخاب مظاهرة جماهيرية كبيرة بلغ طولها اكثر من كيلو متر ، وكان المتظاهرون يزفون اناشيد السلام .

وفي امستردام عقد اجتماع شعبي ضم اكثر من ٧٠ ألف شخص .

وفي برلين قدم ألوف من سكان المنطقة الغربية الى المنطقة الشرقية للاحتفال بيوم السلام . اما في المنطقة الغربية فقد قام البوليس بتفريق الجماهير ومنعهم من القيام بالمظاهرات والاحتفالات .

وفي لندن جرت مظاهرة كبيرة اشترك فيها ألوف من الناس من الرجال والنساء وكان اعضاء نقابات العمال يحملون اعلام السلام . واشترك في المظاهرة رجال ونساء من الهند والمستعمرات والطلبة واعضاء لجان السلام وغيرهم .

اعدام ١٢٠٠ مناضل

اثينا ـ قبل اسابيع قليلة اعلنت حكومة اليونان الملكية مرة اخرى بانها قضت على حركة الانصار نهائياً واعتقدت انها بهذا الادعاء تحل المشكلة القائمة .

ولكنها ما ان انتهت من اذاعاتها واعلاناتها حتى عادت قواها المسلحة تسليحاً اميركياً حديثاً الى الارتداد والتقهقر .

ولتظهر « ثقة » الجماهير بحكمها البربري اعلنت هذا الاسبوع « احصاءاتها » الكبيرة بكثير من التهليل والتكبير . فقد اعدمت ١،٢٢٣ يونانياً انتصروا لحرية اليونان منذ حزيران عام ١٩٤٦ وحكمت بالموت على ٣،١٥٠ مناضل من قوات الانصار .

اتحاد النقابات العالمي يكافح البطالة

ويطالب هيئة الامم المتحدة باتخاذ الاجراءات الضرورية لمكافحتها

بناء على قرار المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي قدمت سكرتيرية اتحاد النقابات مذكرة ضافية الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة تشرح فيها احتداد ازمة البطالة في الاقطار الرأسمالية وتقدم اقتراحات لتخفيف هذه الازمة .

وقد بحث المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذه المقترحات في عدة جلسات وايدها ودافع عنها مندوبو الاتحاد السوفياتي وبولونيا وروسيا البيضاء . وعلى الرغم من المقاومة الشديدة التي لاقتها هذه المقترحات من وفد الولايات المتحدة لم يستطع المجلس ، امام الحقائق التي تقدم بها دي فيتوريو رئيس اتحاد النقابات العالمي ، الا ان يقبلها ويقرر عرضها على الدورة الرابعة لهيئة الامم المتحدة المنعقدة حالياً .

وقد قدم اتحاد النقابات العالمي مؤخرا مشروع قرارات في قضية البطالة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ودعا جميع الوفود الى تأييدها .

وارسلت سكرتيرية الاتحاد العالمي نسخاً عن هذه القرارات المقترحة الى جميع النقابات المنضمة الى الاتحاد ، طالبة منها مطالبة حكوماتها بتأييد هذه القرارات في هيئة الامم المتحدة .

وقد فهمنا ان مؤتمر العمال العرب قد قدم مذكرة الى وزير الخارجية في دولة اسرائيل يطلب منه فيها تأييد هذه المقترحات التي هي في مصلحة الطبقة العاملة .

وفي الجلسة الاخيرة للجنة التنفيذية للهستدروت طلبت الرفيقة استر فلنسكا ، ممثلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بحث هذه المقترحات واتخاذ الاجراءات اللازمة . الا ان سكرتيرية الهستدروت ادعت انها لم تتلق رسالة كهذه من اتحاد النقابات العالمي مع العلم ان سكرتيرية الاتحاد قد ارسلت نسخاً عن هذه الرسالة الى جميع النقابات المنضمة للاتحاد .

ولا شك في ان تجاهل الهستدروت لهذه الرسالة يقصد به عدم احراج حكومة اسرائيل امام الولايات المتحدة التي تعارض اشد المعارضة في هذه المقترحات .

وفيما يلي نص مشروع القرارات المقدمة :

ان الجمعية العمومية بعد اطلاعها على الوثائق التي قدمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في موضوع البطالة والعمل التام بناء على طلب اتحاد النقابات العالمي . وبما ان عدد العمال العاطلين قد ازداد بشكل خطر في عدد كبير من الاقطار منذ نهاية ١٩٤٨ وبداية ١٩٤٩ ، تقرر :

١ ـ ان توصي الدول الاعضاء التي فيها بطالة باتخاذ الاجراءات التالية التي يجب تطبيقها باشتراك النقابات التي تمثل العمال تمثيلا حقيقياً :

ا ـ العمل بنظام شامل للضمان ضد البطالة يؤمن مستوى معيشة لائقة لجميع العمال العاطلين كلياً او جزئياً ويشمل جميع الذين يعملون باجر ، حالما يتعطلون عن العمل وطيلة مدة بطالتهم .

ب ـ منع فصل العمال عن العمل دون موافقة النقابة التي تمثلهم .

ج ـ زيادة القوة الشرائية لدى الذين يعملون باجر ، وتوسيع السوق المحلية ولا سيما بزيادة الاجور والعلاوات الاجتماعية وغيرها .

د ـ الاشراف على جميع اعمال التروستات والشركات الاحتكارية ومراقبة ارباحها واستعمالها لهذه الارباح ومراقبة الاسعار وتخفيض الارباح .

هـ ـ اصلاح نظام الضرائب بشكل ديمقراطي وتخفيض الضرائب غير المباشرة وزيادة الضرائب على الارباح .

و ـ تخفيض ساعات العمل .

ز ـ السير على نظام التدريب المهني .

ح ـ القيام بمشاريع واسعة النطاق للاعمال العامة المنتجة بقصد رفع المعيشة ومستوى ثقافة الشعب .

ط ـ تخفيض نفقات التسلح .

ي ـ انشاء وتنمية العلاقات التجارية الحرة بين الاقطار على اساس المساواة في الحقوق واحترام الاستقلال القومي ، والتقدم الاقتصادي والسياسي لكل قطر .

ك ـ ايجاد نسبة مرضية بين اسعار المنتجات الصناعية والمواد الخام والمنتجات الزراعية مع اعتبار مستوى معيشة العمال في المدن والارياف في الاقطار الصناعية والاقطار المتأخرة على السواء .

٢ ـ الطلب من الدول الاعضاء ان تقدم تقارير الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن الاجراءات التي تتخذها تنفيذا لهذه التواصي وعن نتائج مكافحة البطالة وعن العقبات التي تقف في سبيل الوصول الى العمل التام للجميع .

٣ ـ توصية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بفحص قضية البطالة في دوراته القادمة على ضوء هذا القرار وعلى اساس التقارير المقدمة من الدول الاعضاء والهيئات المختصة والمنظمات غير الحكومية

الاحتكار الاميركي يضع عبء أزمته على بريطانيا وفرنسا

لمعلق الاتحاد الخاص

لم يعد في وسع انصار « النعيم » الاميركي ان يدافعوا عن نظامهم « الامثل » . لقد انفضحت اسطورة النظام الرأسمالي في عقر دارها ، وها هي الولايات المتحدة تأن تحت عبء ثقيل الظل من الازمة الاقتصادية الخانقة .

مظاهر الازمة الاميركية

فالانتاج الصناعي في هبوط عام واسعار المتوجات الزراعية في تدهور مستمر وكميات التصدير في تناقص دائم ودخل العمال والمزارعين الكادحين والطبقات الوسطى الدنيا في تدنى بلغ اوجاً عالياً في عام ١٩٤٩ .

تقول الاحصاءات الرسمية ان التدنى هذا بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٤٩ قد بلغ ١،٧٠٠ مليون دولار سنويا وهذا بدوره ادى الى نقص كبير في الاستهلاك المحلي .

اما المظهر الانساني لهذه الازمة فيدل عليه العدد الكبير من العمال العاطلين الذين بلغ عددهم بموجب تقديرات مكتب الاحصاءات الاميركي الاخير ٣،٢٢٠،٠٠٠ عاطل عن العمل كلياً و ٩،٥٠٠،٠٠٠ عاطل جزئياً (اي يعمل ساعات قليلة من النهار) .

ولكن هذه الارقام لا تدل على الواقع فقد كتب الشيخ جورج مالون في « الاميريكان ماجزين » يقول « لدينا الان ٥،٠٠٠،٠٠٠ عامل عاطل عن العمل عدى ١٠،٠٠٠،٠٠٠ عامل يعملون قسما من الوقت . (هؤلاء طبعاً عمال عاطلون لان دخلهم لا يسد جزءاً ضئيلا من احتياجاتهم) . اضف الى هذا الرقم عدداً كبيراً من الزنوج والنساء الذين لا يسجلون في مكاتب الاستخدام الجنوبية حيث الاضطهاد القومي والرجعي يمنع مثل هذا التسجيل .

اسباب الازمة الاقتصادية

اما اسباب الازمة الاقتصادية في اميركيا والعالم الرأسمالي فهي في طبيعة النظام الاستغلالي القائم في البلاد البرجوازية . فالانتاج هناك يقوم على اساس الربح دون النظر لحاجات الجماهير وقوتها الشرائية ، وهذا يؤدي الى فوضى في الانتاج الصناعي وفيض فيه ويؤدي بدوره الى الى تخفيض في الانتاج واغلاق للمصانع وازدياد في عدد العمال العاطلين .

لقد مرت اميركا في فترة انتعاش كبير اثناء الحرب حين وصلت قوتها الانتاجية الذروة بسبب شدة الطلب وازدياد الحاجة للسلاح والذخيرة وجميع المواد الغذائية الضرورية في حرب ضروس كالتي مرت على الانسانية اعوام ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ .

ولكن حالة الانتعاش هذه توقفت ما بعد الحرب . فقد هبطت نسبة انتاج المواد الصلبة والبضائع الثابتة ٤٨٪ بين اعوام ١٩٤٣ و ١٩٤٦ ، واليوم ، وبالرغم من مشاريع التسلح الكبيرة التي اقرتها الولايات المتحدة عام ١٩٤٧ ولا تزال تقر امثالها فان نسبة الارتفاع الجديد لم تتعد ١٢٪ .

لهذا فسبب الازمة المباشر الان هو التناقض الظاهر والتفاوت الكبير بين امكانيات الانتاج الضخمة وامكانيات الاستهلاك ، بين القوى الانتاجية الكامنة وبين الاسواق المنقبضة يومياً . لا شك في ان الانتصارات الشعبية في اوروبا واسيا والظفر التاريخي في الصين قد زاد في شدة الازمة الاقتصادية في اميركا . ان خسائر اميركا في هذه الاسواق لن تعوضها مشاريع مارشال ومشاريع تطوير البلاد المتأخرة .

طريقة الاحتكار الاميركي في حل أزمته

ان الرأسماليين الاميركيين يأملون في حل ازمتهم الاقتصادية . ان علماءهم يتبارون الان في تقديم الاقتراحات العملية لحل هذه الازمة . ولكن هذه الاقتراحات على كثرتها تتجه اتجاهين ـ الاستعداد للحرب وما يعنيه هذا من اكثار في الصرف على السلاح والمواد المماثلة . وثانياً ، احتلال الاسواق التجارية في العالم الرأسمالي وتصريف الانتاج الاميركي الفائض .

اما الطريق الاول فقد سارت عليه اميركا منذ عام ١٩٤٧ حتى ارتفعت مصروفاتها على التسلح ارتفاعاً كبيراً بلغ ثلث ميزانيتها عام ١٩٤٩ . وهي في هذا المضمار لم تكتف بتسليح





نفسها بل اهتمت بتسليح حلفائها فافردت لهم في هذا العام وقبل اسبوع مبلغ بليون دولار ونيف .

اما هجومها على الاسواق التجارية فهذا يسير بعنف وعناد . لقد كان مشروع مارشال اكبر محاولة للاستيلاء على اسواق اوروبا الغربية . ولا يزال المبدأ الذي دعا اليه اكبر عامل في سياسة اميركا التجارية .

الا ان اسواق اوروبا الغربية لم تحل الازمة الاقتصادية ولهذا تقوم اميركا بهجوم كبير على معاقل بريطانيا وفرنسا وباقي الدول الاستعمارية . وقد اوردنا معلومات وافية عن هذا الموضوع في مقالنا السابق الذي ظهر في العدد ١٩ بتاريخ ١٨ـ٩ـ٤٩ تحت عنوان « احتدام التناقض الانجلو ـ اميركي » .

ولا تكتفي اميركا بالتغلغل في المناطق الكبيرة كالهند والشرق الاوسط مثلا بل الى كل قطر مهما بعد . ويكاد الان لا يخلو اي قطر في العالم الرأسمالي من التغلغل الاميركي . ففي سيام ازدادت مشتروات اميركا من الارز والتنك الى ٢٧،٥٠٣،٠٠٠ دولار في عام ١٩٤٨ . كذلك ارتفعت صادراتها الى سيام خمس اضعاف النسبة التي كانت عليها في عام ١٩٣٩ ، حتى بلغت في عام ١٩٤٨ مبلغ ١٦،٠٠٠،٠٠٠ مليون دولار .

بالاضافة الى هذا التغلغل استطاعت الشركات الاحتكارية الاميركية ان تحصل على امتياز للتنقيب على الموارد الطبيعية في سيام . مثال على هذا « الجنرال الكترك » التي استحصلت على امتياز لبناء محطة لتوليد الكهرباء يقدر ما سيصرف عليها بـ ٣٠ ـ ٥٠ مليون دولار .

الاحتكار الاميركي يود ان يضع عبء ازمته على بريطانيا وفرنسا

ومن الطبيعي ان يقع ثقل هذا الهجوم على الاستعماريين البريطاني والفرنسي ، فهما يحتلان اكثر الاسواق في المستعمرات وهما يشكلان اكبر عقبات هامة في وجه التغلغل الاميركي في العالم الرأسمالي المتضائل بعد كل نصر تحرزه القوى الشعبية .

يقول تقرير منظمة الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ ...

ان قيمة التصدير الاميركي لاوروبا الغربية قد زاد ٢٤٦ بالمئة عن قيمة استيراد اميركا من تلك البلاد واصبح العجز اليوم (اي الفرق بين الاستيراد والتصدير) ٣،٢٤٧ مليون دولار » .

وقد قدم التقرير تفاصيل هذا العجز في كل بلد من اوروبا الغربية فظهر ان عجز بريطانيا ٣٩٠ مليون دولار وفرنسا ٥٠٩ وايطاليا ٢٩٧ ، والمانيا الغربية ٨٦٣ وهولند ٢٤٦ والبلجيك ـ لوكسمبرج ٢٠٠ الخ ...

مع هذا تطالب اميركا بامكانيات اوسع لتصدير فيضها من الانتاج . وقد ضغطت على بريطانيا في المحادثات المالية الاخيرة . فاضطرت تلك الى تخفيض سعر عملتها الاسترلينية واعطاء الامكانيات الجديدة لتغلغل الرأسمال الاميركي في بلادها والمستعمرات . ان اميركا تستطيع الان شراء الصناعات البريطانية باسعار زهيدة ، كما تستطيع الاستيلاء على مصادر الثروة في المستعمرات البريطانية باسعار بخسة .

اما في فرنسا فقد ضغطت اميركا على الحكومة الفرنسية فاضطرتها الى الغاء رسوم الجمرك والاذونات على بعض البضائع . وقد اثار هذا جريدة « سي سوار » الرجعية فقالت ان عمل الحكومة هو « ميونخ اقتصادي » (اي خيانة لمصالح فرنسا الاقتصادية) . ان هذا العمل سيؤدي الى غمر الاسواق الفرنسية بالبضائع الاميركية والى قتل الصناعة الفرنسية التي لا تستطيع منافسة البضائع الامريكية الرخيصة .

لقد اضطرت جريدة « كومبات » الفرنسية الى القول بان هذه السياسة الحكومية ستغلق كثيراً من المصانع الوطنية وهذا سيؤدي الى ازدياد في عدد العمال العاطلين الذي يبلغ بحسب احصاءآت تقريبية ٢،٠٠٠،٠٠٠ عامل .

واليوم يشترى الاحتكاريون الامريكيون الاسهم الفرنسية في البورصة وتجري المفاوضات بين « بنك تشيس الوطني » الاميركي وبين ثماني بنوك فرنسية لانشاء بنك اميركي ـ فرنسي لاستغلال مستعمرات فرنسا ما وراء البحار . هكذا تسعى اميركا لحل ازمتها الاقتصادية على حساب الدول الرأسمالية .

هل يمكن حل الازمة الاقتصادية الاميركية ضمن النظام الرأسمالي القائم ؟ ... لا

يقول الشيخ جورج مالون في مقاله المنشور في « الاميريكان ماجزين » تعليقاً على نتائج مشروع مارشال ... « قيل لنا ارسلوا اليهم المال » (يعني الى اوروبا الغربية) فتصرف هناك وبذلك تبقى صناعتكم (اي الصناعة الاميركية) تعمل باستمرار طيلة ساعات النهار والليل ... ولكن شيئاً من هذا لم يحدث » ... ثم يقول ان مشروع مارشال لم ينقذ احدا من الازمة الاقتصادية ... « فقد قيل لنا ان تصديرنا سيرتفع بموجب مشروع مارشال ولكنه تدنى بمبلغ ٣،٠٠٠ مليون دولار » . ثم يختم مقاله « الان اسائلكم هل نحن مجانين ؟ »

ان الاحتكاريين الامريكان مجنون . فمشروع مارشال لم ينقذهم ومشاريع التسلح لم تنقذهم وهم لا يدرون ما العمل .

لن ينقذ الراسمالية شيء والراسمالية هنا تعني الراسمالية الاميركية ، فالنضال الشعبي ضدها يزداد والتناقض بينها وبين حلفائها يشتد والقوى الديمقراطية قد بدأت تستخلص منها بلدا بلدا .

اسبوعيات الاتحاد

مقاومة الشيوعية على الضفة الثانية

اعني بالضفة الثانية الضفة الشرقيـة من نهر الاردن ، اي شرقي الاردن . ومقاومة الشيوعية كما هو معلوم ليست مقتصرة على هذه الضفة « اسرائيل » بل على الضفة الشرقيـة ايضاً «شرقي الاردن» والقسم الآخر من فلسطين» .

هنا في اسرائيل يعلن السادة اصحاب شركة مقاومة الشيوعية ـ اساف وحقيقة الامر ، اهرون كوهن واتحاد عمال فلسطين ، وزير المعارف ودائرة المعارف الخ ... ـ الحرب على الشيوعيين بحجة انهم اعوان المفتي . . .

وفي الضفـة الاخرى ، في شرقي الاردن والقسم العربي من فلسطين ، يعلن اصحاب شركة مقاومة الشيوعية ـ الملك عبد الله وحكومته والحكام العسكريون والاقطـاعيون وتجار السوق السوداء الخ . . . ـ الحرب على الشيوعيين ، باية حجـة ؟ بحجـة انهم اعوان اليهود ، هكذا بالحرف الواحد .

وقد كتب الكاتب الرداح هاشم السبع مؤخراً افتتاحية في جريدته الصفراء « الصريح » طلب فيها من الحكومة الاردنية ان تضرب الشيوعيين كما ضربتهم حكومة العراق . و كتب مايلي :

«فاذا استعرضنا تاريخ الحزب الشيوعي في فلسطين رأينـا بعض المرتزقة او الجياع يسقطون فريسة الاطماع المادية ، اذ تستغل الشعبة المختصة في الوكالة اليهودية هذه الحالة وترسم طريق العمل من وراء ، فالاضرابات والمظاهرات ونقل اخبار العرب ودراسة امورهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كلها وظيفة رسل الشيوعية العرب » . . .

هكذا يفضح اعداء الشيوعية انفسهم بانفسهم . هنا يتهموننا باننا اعوان المفتي ، وهنالك يتهموننا باننا اعوان اليهود .

اني اتساءل الان : اليس الصحيح حقاً ان السادة اصحاب شركة مقاومة الشيوعية هنا هم شركة واحدة مع السادة اصحاب شركة مقاومة الشيوعية هناك ؟ !

اولا يحق لنا ان نقول ان السيد اساف محرر جريدة « حقيقة الامر » قد تخرج من المدرسة نفسها التي تخرج منها هاشم السبع محرر جريدة « الصريح » ؟ !

اخبار عراقيـة تهم وزير المعارف هنا

من انباء بغداد ان في سجون السفاح نوري السعيد ما يزيد على سبعة آلاف معلم وطالب وطالبة . وانه عندما علق السفاح نوري السعيد الشهداء الشيوعيين على اعـواد المشانق في ساحات بغداد العامة وقف الطلاب في صفوفهم احتراماً لذكرى فهـد ورفاقه وهتفوا بحياة الحزب الشيوعي العراقي .

ان هذه الانباء لا تهم وزير المعارف هنا كثيراً ولكن الذي يهمه على ما اعتقد هو بقيـة الخبر :

ان كل معلم في مدارس العراق يحترمـه تلاميذه ويحبونه تعتبره الحكومة حالا شيوعياً وتقذف به في اعماق السجون . . .

ما رأي حضرة وزير المعارف الذي نظف جهاز التعليم عند العرب في اسرائيل من المعلمين الذين يحترمهم تلاميذهم ويحبونهم بحجة انهم شيوعيون ؟ !

الا يرى معي ان هناك شبهاً بين ما يجري في العراق ومنا يجري في اسرائيل ؟ !

اولا يرى معي ان هذا الشبه مما يسيء الى سمعة الديمقراطية والعلم في اسرائيل ؟ !

عبـداالله « منقذ فلسطين »

من انباء بيروت ان الحكومة اللبنانية منعت اي فلسطيني من المرور او التجول في الشوارع التي تقرر ان يمر منها الملك عبدالله « منقذ فلسطين » عند وصوله من اسبانيا الى بيروت وعودته منهـا الى عمـان .

والسبب في قرار الحكومة اللبنانية هذا ان مناشير سرية وزعت بكثرة بين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان انبأتهم دون تعليق بنبأ مرور الملك عبد الله من تلك الشوارع ، وكان بذلك ما يكفي لان « حب » الفلسطينيين للملك عبد الله اصبح « حباً » منقطع النظير

بترو نيني يزور اسرائيل

تل ابيب ـ سيزور اسرائيل ، تلبية لدعوة من حزب العمال الموحد (المبام) ، في وقت سيحدد فيما بعد ، بيترو نيني زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي الذي يقوده نيني يتعاون تعاوناً وثيقاً مع الحزب الشيوعي الايطالي الكبير في النضال ضد مشاريع الاستعمار الانجلو ـ اميركي .

وقد اشترك بترو نيني وحزبه اشتراكا فعالا في الكفاح ضد انضمام ايطاليا الى الحلف الاطلنطي . وهو اليوم عضو بارز في مكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر المدافعين عن السلام

رسالة شفا عمرو

شفاعمرو ـ يزور البلدة ممثل الحاكم العسكري مرتين في الاسبوع . وتحتشد الجماهير في موعد هذه الزيارات امام مكتبه من جميع القرى المجاورة لشفاعمرو مثل طمرة وكابول وعبلين بجانب اهالي البلدة

كل هـؤلاء يأتون لمصالح مختلفة ، يتعلق اكثرها بالتصاريح لحيفا . ولكن ممثل الحاكم ما يكاد ينتهي من بعض المعاملات والمراجعات حتى يترك مقر عمله ويطلب من المراجعين المتبقين الحضور في الموعد القادم .

ان هذا يعني عملياً ، ان على عـدد كبير من اهالي القرى المجاورة ، الحضور الى مكتب الحاكم في شفاعمرو عدة مرات يعطلون فيها اعمالهم الزراعية قبل ان يحصلوا على تصاريحهم او ينهوا مشاغلهم .

اننا نعتقد بان مصالح الجماهير تستحق اهتماماً اكبر من الحاكم العسكري ونعتقد ان الواجب يقضي بانهـاء هـذه المشاكل في وقتها اما بزيادة عدد الزيارات او زيادة الوقت المحدد للعمل .

طبعاً ... نحن نعتقد ان الغاء الاحكام العسكرية هو احسن الحلول ...

٥٠ الـف طن من الزيت الخام تصل الى حيفـا

حيفا ـ تقدر كميات الزيت الخام التي وصلت الى حيفا بـ ٥٠،٠٠٠ طن . ومع هذا فشركة تكرير البترول (س. ر . ل) لم تعلن لحد اليوم عن موعد بدء العمل واعادة عملية التكرير .

وتفيد الانباء التي نشرتها البالستين بوست ان نوري السعيد قد وافق على اسالة بترول العراق الى حيفا اذا ساعدته الحكومة البريطانية في الحصول على قرض من البنك الدولي بقيمـة ١٠ ملايين ونصف المليون دينار ...

يوم السلام العالمي في اسرائيل

جماهير الشعب في اسرائيل تنضم الى معسكر السـلام العـالمي

اجتماعات شعبية كبيرة في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة

اشترك الوف من العمال ورجال الفكر والجنود والشبيبة في الاجتماعات الشعبية الكبيرة التي عقدت في مساء الجمعة وصباح السبت في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة احتفالا بيوم السلام العالمي . وتكلم فيها قادة الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد ورجال العلم والادب والفن من العرب واليهود ، داعين الشعب الى النضال من اجل السلام والاستقلال ومقاومة العدوان . وارسل العمال عشرات المصانع تحياتهم الى المجتمعين مؤيدين نضالهم.

فتحول يوم السلام العالمي في اسرائيل الى مظاهرة شعبية كبرى اظهرت فيها جماهير الشعب مقاومتها لاقامة قواعد عسكرية في اسرائيل والتحضيرات للحرب في العالم وفي الشرق الاوسط .

في تل أبيب

في تل أبيب عقد اجتماع شعبي في قاعة سينما استر اشتركت فيه جماهير غفيرة اكتظت بهم القاعة ومنافذها وكان المئات منهم مزدحمين على الابواب ومئات كثيرة أخرى متجمهرة في الخارج .

وكان المسرح مزداناً بصورة كبيرة لحمامة السلام ، رمز مؤتمر السلام العالمي ، وباعلام الدولة والاعلام الحمراء ، وبنداءات تدعو الى السلام والى النضال من اجله وضد مثيري الحروب الاستعماريين .

وقـد افتتح الاجتماع الدكتور سنيه (مبام) ثم تكلم ماير يعري (مبـام) فاستعرض التطور التاريخي بين الحـربين العالميتين واظهـر دور المستعمرين الانجلو اميركيين في قيام النازية في المانيا . وقال ان خوف المستعمرين الانجلواميركيين من الدولة الاشتراكية وحركة العمال الثورية هو الذي يدفعهم الى بعث النازية في المانيا . وان الاستعمار لم يحقق اغراضه في الحرب العالمية الثانية فلذلك يحاول ان يحققها في حرب عالمية ثالثة . ولكن الجماهير اليهودية لن ترتبط بمركبة مثيري الحروب .

ثم تكلمت الرفيقة استر فيلنسكا فقالت ان وجود السلاح الذري في ايدي الاتحاد السوفياتي هـو عامل قوي في القضاء على مشاريع الاستعماريين الحربية . وان تقديم الاتحاد السوفياتي لمقترحات السلام في هيئة الامم المتحدة على الرغم من حيازته للقنبلة الذرية يثبت ان الاتحاد السوفياتي يقف في رأس معسكر السلام لا عن ضعف او خوف بل بفضل نظامه الاشتراكي وقوته العظيمة .

وتكلم بعد ذلك المحامي حنا نقارة فطالب بان يؤيد مندوبو اسرائيل في هيئة الامم المتحدة مقترحات السلام التي قدمها الاتحاد السوفياتي .

ثم تكلم الشاعر الكسندرين وموشه شمير والكولونيل اسحق ساديه .

وتليت في الاجتماع برقيات التحيات والتأييد من لجان العمال والشبيبة والمنظمات النسائية واللواء الاممي الذي قاتل في اسبانيا

وانتهى الاجتماع بانشاد نشيد الدولة ونشيد الاممية.

وفي حيفـا

وفي حيفا عقد اجتماع شعبي في قاعة سينما الامفيتياتر اشترك فيه جمهور غفير من العرب واليهود وتكلم فيه يوسف نوسبويم مفتتحاً الاجتماع . ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي عضو اللجنة العالمية لمؤتمر السلام وعضو رئاسة لجنة السلام في اسرائيل . فقال ان حركة السلام في العالم قـد اشتدت واتسعت منذ عقد مؤتمر السلام العالمي في باريس وان معسكر السلام قـد اكتسب قوة جديدة عظيمة بانتصار جيش التحرر الشعبي في الصين. وان المستعمرين لم يعد في وسعهم التهديد بالقنبلة الذرية منذ ان علموا بحيازة الاتحاد السوفياتي لهذا السلاح . ولكنهم على الرغم من ذلك لم يرتجعوا عن التحريض على الحرب. وان النضال من اجـل السلام يقتضي النضال ضد صنائع الاستعمار ومساعديه . والنضال من اجـل السلام في بلادنا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنضال من اجل الاستقلال التام والدفاع عن سيادة الدولة وضـد تسرب الاستعمار . وطـالب الحكومة بان تؤيد مقترحات السلام التي قدمها فيشنسكي في هيئة الامم المتحدة . ودعا الحكومة الى وقف المفاوضات في ظل الاستعمار الامريكي والى الدخول في مفاوضات مباشرة مع الدول العربية وتأييد قيام دولة عربية مستقلة في القسم الاخر من فلسطين .

ثم تكلمت الرفيقة دوبة يوفه فقالت انه من المستحيل النضال من اجل السلام والموافقة في الوقت ذاته على تسرب الامريكيين الى القدس وعلى ضم الاقسام الأخرى من فلسطين الى عبدالله ودون الاهتمام بالخبز والمساكن للعمال والقادمين الجدد .

وتكلم بعد ذلك الشاعر شلونسكي وبار يهودا .

وفي القدس

وفي القدس عقد اجتماع شعبي في قاعة سينما عدن . وتكلم فيه الرفيق ماير فلنرفجبي قيام الحكومة الشعبية الجديدة في الصين وقال ان قيامها مساهمة عظيمة في المحافظة على السلام . وان مساهمتنا في النضال من اجل السلام العالمي والسلام في اسرائيل هي مقاومتنا لتسرب الاستعمار الاميركي الى دولتنا .

وتكلم ايضاً الدكتور ايزنشتادت وم . ايرم والحاخام بسخوفيتس .

وفي الناصرة

وفي الناصرة عقد اجتماع كبير في قاعة سينما ركس الجليل اشترك فيه جمهور غفير يزيد على الف نسمة وازدان المسرح بصورة كبيرة لحمامة السلام . وترأس الاجتماع سليم القاسم سكرتير مؤتمر العمال العرب .

وتكلم الرفيق منعم جرجورة عن لجنة السلام في الناصرة معلناً ان الطبقة العاملة في وحدتها الاممية هي حجر الاساس في بناء السلام .

ثم تكلم رستم البستوني (مبام عربي) عن وحدة كل القوى الدمقراطية في الدفاع عن السلام .

ثم تكلمت لولو صباغ رئيسة جمعية النهضة النسائية في الناصرة معلنة ان المرأة العربية تسير مع اختها اليهودية ومع نساء العالم قاطبة في النضال ضد الحرب ومن اجل السلم .

وقرأت رسالة والدة زويا السوفياتية الى مؤتمر السلم العالمي .

ثم قرأ الشاب ابرهيم ابو حنا بيان منظمات الشبيبة في اسرائيل في تأييد النضال من اجل السلم .

ثم تكلم اليعازر بئيري (مبام) وقال ان هذه البلاد التي تعاقب عليها الانبياء دعاة السلام ستكون على رأس البلاد المناضلة من اجله دائما .

واخيرا تكلم الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي فقوبل بهتاف عال وتصفيق حاد دام بضع دقائق . فوصف ويلات ومآسي الحرب العالمية الأولى والثانية والحرب الأخيرة في فلسطين واوضح كيف ان الاستعمار هو المسئول عن هذه الحروب . وقال ان المستعمرين يحضرون الان لحرب جديدة لأنه لم يعد في وسعهم الوقوف امام موجة الحركات التحريرية المتصاعدة في اسيا ولأنهم يشهدون اليوم اختناق القطر بعد القطر من نيرهم .

وقال ان سنة ١٩٤٩ ليست كسنة ١٩٣٩ ، ان الزمن يعمل ضد مصلحة المستعمرين مثيري الحروب . ان الملايين من الناس ، لا في الاتحـاد السـوفياتي وحـده ولا في الجمهوريات الشعبية او الصين وحدها ، بل حتى في داخل الدول الرأسمالية نفسها ، يدافعون عن السلام ويناضلون من اجله ولن يسمحوا لمثيري الحروب بان ينفذوا مشاريعهم

ثم انتقل الى الكلام عن قضية السلام في فلسطين فقال ان على حكومة اسرائيل ان تؤيد مقترحات السلام السوفياتية . ان قضية السلام والحرب لاحياد فيها . اننا لن نسمح باقامة قواعد عسكرية للاستعمار في بلادنا . اننا نريد السـلام مـع الاقطار العربية بالمفاوضات المباشرة دون التدخل الاميركي والبريطاني الذي يعرقل السلام . ولا يمكن ان يكون سلام في اسرائيل والاقلية العربية مضطهدة . ان سلام دولة اسرائيل وأمنها يقتضيان قيام دولة عربية مستقلة في القسم الاخر من فلسطين . اننا نطالب بارجاع اللاجئين العرب الى بيوتهم . فلا يمكن ان يحل السلام واللاجئون العرب يتضورون جوعاً على حـدود وطنهم يستغلهم مثيرو الحروب الاستعماريون .

واختتم الاجتماع باناشيد فرقة « الطليعة » الناصرية .

اجعلوها مدرسة ...

حيفا ـ من مكتب الاتحاد مضى على مباشرة المدرسة الحكومية العربية بحيفا لموسمها الدراسي لهذا العام اكثر من عشرين يوماً . وهـي لا تزال تفتـقر الى شتى التحسينات الواسعة لتلغي ما كنا اطلقناه عليها سابقاً من انها زريبة لحشد الاطفال.

ان جهاز المدرسة التعليمي غير مكتمل ، وحسب ادعاء الادارة انها تفتقر الى ثلاثة معلمين بالاضافة الى الخمسة الحاليين ، الا اننا نرى ان المدرسة بحاجة الى اكثر من هذا العدد حتى يتسنى لكل معلم وقت كاف للقيام بواجبه ، حيث ان المعلم في الوقت الحاضر يقوم بتدريس اكثر من ثلاثة مواضيع ، وبعض المعلمين يقوم بتدريس ثلاثة صفوف في وقت واحد وفي غرفة واحدة بحجة ان عدد التلاميذ غير كاف لاستقلال كل صف في غرفة ...

والتلاميذ ، وخصوصاً في الصفوف العليا ، لا يتلقـون اكثر من حصة او حصتين خلال اليوم الواحد ، ويقضون باقي ساعات يومهم عاطلين بدون مدرس .

ومن جملة المدرسين الذين تحتاجهم المدرسة مدرس اللغة العربية الذي لم يعين بعد ، وكان يقوم بتدريس هذا الموضوع جريس الخوري الذي لم « يعد » في هذا العام بدون سبب او عذر ...

وبرامج التعليم في المدرسة تسير على اسس البرنامج زمن الانتداب البريطاني ، والكتب الدراسية القديمة لاتزال تستعمل ، لم ينل البرامج والكتب اي تجديد او اي تحسين .

ولم تستوعب المدرسة جميع الاطفال الذين هم في سن التعليم فهي تضم ٤٢٥ تلميذا في حين ان ما يربو على ثلاثمائة طفل محروم من التعليم ، وفي هذا خروج على مشروع التعليم الالزامي الذي اقر مؤخرا . وفي الوقت نفسه فان عددا لا يستهان به من تلاميذ هذه المدرسة لم يعودوا ليكملوا دراستهم في هذا العام ، والمدرسة لم تحرك ساكناً في هذا الشأن ولم تراجع اولى امرهم لتحملهم على اعادتهم الى المدرسة كما انها لم تقم بما يشجع هؤلاء الاحداث على الاستمرار وخصوصا في الصفوف العليا ، التي تفتقر الى مختبر يساعدهم على تفهم العلوم الحديثة ، والى وسائل اخرى تتعلق ببرنامج التعليم واساليبه .

ومما يدعو الى الاستغراب الشديد تعيين معلم لتعليم الزراعة في مدينة صناعية كحيفا ، احوج ما يكون النشء فيها الى الاخذ بمبادىء الصناعة الحديثة ، اضف الى ذلك ان المدرس الذي يقوم بتدريس هذا الموضوع لا يعرف اللغة العربية ، ويقوم بتدريس هذا الموضوع في عدة مدارس في المدينة .

وتقدم دائرة الخدمات الاجتماعية في حيفا وجبات الطعام للتلاميذ ، ويستفيد من ذلك ٢٨٠ تلميذا فقط ، ويقال أن السبب في هذا يرجع الى ان الوسائل غير متوفرة في الوقت الحاضر . ونأمل ان تعمل دائرة الشؤون الاجتماعية على توفير جميع الوسائل حتى لا يحرم احد من ذلك

ان التقصير الذي نلمسه في المدرسة يحز في نفوس الاباء والامهـات ويهـدد مستقبل اولادنا . ونحن نحمل البلدية حيفا مسؤولية هذ الاهمال والتقصير ، فالمواطنون العرب يدفعون ضريبة المعارف كما يدفعها كل مواطن آخر ، ولا يعفي تحميلنا البلدية هذه المسؤولية تغاضيا عن مسؤولية الحكومة التي انتهجت منذ تأليفها سياسة التمييز وقد تمادت فبلغ التمييز الاطفال الصغار الابرياء

اننا لازلنا نرى هذا الاهمال مقصودا ، لتخفيض مستوى التعليم وحرمان الناشئة العرب من حقهم في التعليم .

اننا نطالب بالحاح ان تبادر دائرة المعارف ومعها البلدية لرفع مستوى المدرسة وتحسينها حتى تضمن لاطفالنا والجيل الطالع مستقبلا زاهرا ، وتجعل منها نواة طيبة لمستقبل الجماهير والوطن .

العمال العرب ومكاتب العمل

بقلم منعم جرجورة
سكرتير مؤتمر العمال العرب بالناصرة

يعلم اخواننا العمال في المدينة والقرية كما يعلم القراء الكرام الشيء الكثير عن مواقف مؤتمر العمال العرب الشريفة ونضاله المستمر من اجل وحـدة الحركة النقابية في اسرائيل . ذلك النضال الذي يقود الى اخوة الشعبين وتحقيق الدمقراطية الصحيحة لمواطني اسرائيل دون استثناء . ولم تعد خافية بعد ، مؤامرات اعداء الوحـدة ومساعي الرجعية ضد رغبات العمال في تحقيق اهدافهم السامية.

ومع ان مؤتمر العمال العرب الذي يمثل رغبات جميع الكادحين من عمال وفلاحين لم يتوصل بعد الى تحقيق هذه الوحدة المنشودة نتيجة لمقـاومـة اعـداء الوحـدة الا انه لم يأل جهدا في بذل كل ما يستطيع من اجل تقريب هذا الهدف ، فاستطاع في مدة وجيزة الوصول مـع الهستدروت التي تشرف على قيادة « اتحاد عمال فلسطين » الى اتفـاق حول اقامة مكاتب عمل موحدة للعمال العرب في جميع المـدن والقرى العربية وقـد تم بالفعل تنفيذ الخطوة الاولى من هذه الاتفاقية بان توحد مكتب العمل بالناصرة .

ولكن من المؤسف حقاً ان تمتنع الهستدروت ـ المنظمة العماليـة الكبيرة في اسرائيل ـ عن تنفيذ باقي نصوص الاتفاقية بل وتحول دون اقامة مثـل مكتب العمل الموحد بالناصرة في سائر الجهات الامر الذي عاد بالضرر الفاحش على اخواننا الكادحين . فما هي الاضرار التي لحقت بالعمال نتيجة حرمانهم من مكاتب العمل ؟

لقد اصبح العمال العرب يعون جيدا انـه وان كانت مكاتب العمل بحد ذاتهـا لا تحل ازمة البطالة المستحكمة بخنـاق الجماهير الكادحـة الا انهم يعلمون ان وجود مثل هذه المكاتب في كل بلد وقرية يضمن للعمال حقوقاً مبدئية من ، حيث حق الدور في العمل وتحديد الحد الادنى من الاجور خصوصاً اذا كانت هذه المكاتب تديرها منظمات عمالية تدافع بحق عن مصالحهم وتضع حداً للمستغلين واصحـاب الاعمـال في هجومهم على العمال وامتصاص دمائهم .

ان عدم وجود مكاتب للعمل في المدن والقرى العربيـة يفسح المجال امام مخدمي العمال والفلاحين لينتقوا عمالهم من الشارع ويمكنهم من التحكم فيهم واستعبـادهم مستغلين فقر العمال وجوعهم وحاجتهم . ويجعل اصحاب الاعمال غير مقيدين بدفـع الحـد الادنى من الاجرة كما هي الحالة اليوم حيث يتقاضى العمال اجورا بخسة لا تكاد تسد رمقاً . وحرمان العمال من وجود مثل هذه المكاتب ايضـاً يضع الكادحين تحت رحمة اصحاب العمل المستغلين ويحرمهم من حريـة التنظيم النقـابي ويجبرهم على قبول الاهانة وتحمل الضغط والشدة والارهاب في بعض الاحيـان كما وان ذلـك يضعف من قوة تنظيم العمال ويقود بالتالي الى استعادة ظلم المستغلين في السنين الماضية .

لقـد زادت حالة العمال والفلاحين في القرى سوءا نتيجة لمقاومـة « اتحاد عمـال فلسطين » المتواصلة لتوحيد مكاتب العمل فيها ونظرا لـكون هذا « الاتحاد » حليفاً مخلصاً وخادماً اميـناً لاصحاب الاعمـال للتهديدين الجشعين ونتيجـة لفقر العمال وبؤسهم ، فقد استهدف الكادحون لهجوم واسـع مستمر فراحوا ضحية هذه المنظمة التخريبية ضـدا الاجور البخسة التي يضطرون لقبولها وشروط العمل القـاسية التي يرزحون تحت شدتهـا ومعاملة المسؤولين عن العمل وهم من « زعماء » العمال في « اتحاد عمال فلسطين » يجبر العامل على دفع رشوات حتى يتمكن من الحصول على العمل كما كان يجبر على ذلك ايام الانتداب البريطاني ومن هذه الرشوات البيض والخضار والدجاج ورسوم مالية معينـة احياناً وقابلة للزيادة احياناً أخرى .

ونتيجة لحرمان هذه المدن والقرى من مكاتب العمل ومواقف « اتحاد عمـال فلسطين » يشترط المأجورون في هـذا « الاتحاد » على كل عامل ان ينسحب من مؤتمر العمال العرب وينتظم في « الاتحاد » ويرغم العمال على توقيع استقالات مطبوعـة جاهزة يحملها هؤلاء المأجورون لهـذه الغاية لديهم لتعلن انضمامهم الى « منظمة اتحـاد عمال فلسطين » المدافعة عن حقوق العمال العرب.

ان هذه الاعمال تجري تحت سمع الحكومة وبصرهـا بل ان بعض المسؤولين في الدوائر الحكومية يساعد على تنفيذها .

يتضح اذن ان عدم اقامة مكاتب العمل في جميع المدن والقرى العربيـة لم يكن الا مؤامرة مفضوحة من الذين يديرون هـذا « الاتحاد » ضد مصالح العمال العرب وهذا ما كنا نحذر منه اخواننا العمال.

ان العمال العرب يعلمون جيدا بوجود مكاتب عمل موحدة منتشرة في المدن والقرى اليهودية ويعلمون ان هذه المكاتب هي من حقوق العمال جميعـا في اسرائيل دون تمييز ومع ذلك يحول « اتحـاد عمال فلسطين » دون وصولهم الى هـذا الحق وهم يسائلون وزارة العمل والتـأمين الشعبي متى تذعن لمطالب العمال العرب الحقة .

لقد اتضح جيدا الآن التمييز الواقع شره على الكادحين العرب وتبين للعمال ايضاً ان « اتحاد عمال فلسطين » الذي ينظم العمال العرب ليس الا اداة للتمييز ووسيلة بيـد الرجعية الحاكمة لابقاء الكادحين العرب في نطـاق ضيق بعيدين عن التنظيم النقـابي الصحيح لذلك فهم الان اكثر ما يكونون رغبة في تحقيق الوحدة وتغيير هـذا الوضع الشـاذ .

ان العمال العرب لن يقبلوا استمرار هذا التمييز المفضوح وسيعملون بكل ما اوتوا من قوة من اجـل تحقيق الوحدة النقابيـة في اسرائيل وسيناضلون ضد سياسة التمييز العنصري جنباً الى جنب مع اخوانهم الكادحين اليهود من اجل رفع مستوى طبقتهم ومن اجـل اخوة الشعبين ومن اجل الاستقلال الصحيح والتقدم والرقي لاسرائيل .

الكبابير تستنجـد ...

حيفا ـ يقيم في الكبابير اربعماية نسمة تقريباً . وسكان هذه القرية يعيشون منذ وقت طويل وقبل الحوادث ، على اتم وئام وتآخي مع جيرانهم اليهود . والمنطقة التي يعيشون فيها لا تقع على الحدود ولكنها تئن تحت ذيول الحكم العسكري . فاهاليها لا يزالون محرومين من حق استعمال اراضيهم لفلاحتها وزراعتها ، وجلهم يعيش عاطلا عن العمل .

ومطالب اهالي القرية لا تختلف عن مطالب اهالي القرى العربية فحالتها غير طبيعية والامها من جراء وضعها تتزايد .

والقرية بحاجة الى مجلس محلي يهتم بشئون القريه العامة واهمها الان مسألة التعليم . فهناك مئـة طفل يتسكعون في ازقة القرية بين المباني الصغيرة المتداعية .

والغريب ان هـذه القرية التي تقع بين مستعمرات نامية واحياء راقية من ريف حيفا على جبل الكرمل لاتزال دون كهرباء ، بالرغم من كثرة طلبها .

اننا نلح بمطالب اهالي هذه القرية ولنا الحق ان نصر عليها ونضع امام السلطات اهمية الاسراع في تلبيتها .

اعتداء وحشي على مقر الحزب الشيوعي في شفا عمرو . ان الاعتداء على الحزب الشيوعي اعتداء على السلم

شفاعمرو — في مساء الجمعة الماضية ، وقد انتهى الاجتماع الذي عقده الحزب هنا لمناسبة انعقاد مؤتمره الحادي عشر ، كان ما لا يزيد عن ستة رفاق باقين في مقر الحزب الشيوعي ، واذا بجماعة من الغوغاء يزيد عددهم على خمسين نسمة منظمين في كشافة الكاثوليك يهاجمون مقر الحزب الشيوعي ويعتدون اعتداء وحشياً على الرفاق الموجودين هناك ومن بينهم الرفيق زاهي كركبي .

لقد احدث هذا الاعتداء الغادر موجة استنكار عام في البلدة . من الواضح ان هؤلاء الشبان المغرورين قد دفعوا دفعاً الى القيام بهذا الاعتداء بحجة الدفاع عن المطران حكيم متوهمين ان في ذلك مصلحتهم. انهم مخطئون . انهم بهذا العدوان الاسود قد اساؤا الى سمعة البلدة وسمعة الذين دفعوهم الى ارتكاب هذه الجريمة .

ليعلم هؤلاء الشبان ان حملة مكافحة الشيوعية يقوم بها الان المستعمرون الانجلو — اميركان الذين شردوا عرب فلسطين ، فمن يخدم هؤلاء الشبان بهذا العدوان ؟ يخدمون اعداء الجماهير ، هؤلاء الذين شردوا الجماهير .

كل انسان يعلم ان الحزب الشيوعي هو حزب السلم والاخاء بين الجماهير ، ان الاعتداء على الحزب الشيوعي هو اعتداء على السلم والاخاء بين الجماهير .

ليست القضية قضية المطران حكيم كما يتوهم هؤلاء الشبان المغرورين انما القضية هي قضية نضال الشعب من اجل الخبز والعمل والغاء الحكم العسكري .

فليستعمل هؤلاء الشبان حميتهم ورجولتهم في النضال من اجل الخبز والعمل والغاء الحكم العسكري . هذا اجدى بهم .

مرة ثانية تحاول الايدي السوداء في شفاعمرو ان تنسي الجماهير ان قضيتها الاساسية ليست قضية المطران حكيم بل قضية الخبز والعمل والارض والحرية . ولكن الحزب الشيوعي لن يقبل استفزاز هؤلاء الشبان . لن ينسى الحزب الشيوعي قضايا الشعب الاساسية . لن يضيع الحزب الشيوعي جهوده في سفاسف صبيانية ينظمها ناس يخافون من الخروج الى نور الشمس .

اننا نأسف أن يغرر بهؤلاء الشبان حتى يقوموا بهذا العمل الوحشي وننتظر من الجماهير والعقلاء في البلدة ان يضعوا حداً لاعمال هؤلاء الصبية السذج المساكين .

وينتظر الاهالي من البوليس ان يضع حدا حاسماً لاعمال الشغب التي تضر بالبلدة . مما لا شك فيه ان تهاون البوليس هو الذي دفع هؤلاء الشبان على اقتراف جريمتهم الدنيئة .

اما الحزب الشيوعي فيعلم كل انسان أنه لا يمكنه القضاء عليه حتى في أصغر قرية . وما الضغط والارهاب الا ليزيد من اصرار الشيوعيين على خدمة الجماهير الكادحة وايصالها الى حقوقها العادلة .

الخبز ، العمل ، الغاء الحكم العسكري ، ارجاع الارض للقرويين ، هذا ما يناضل من اجله الشيوعيون والاعتداء على الشيوعيين هو اعتداء على هذه الاهداف السامية .

اعلان عن فقدان هويات

نعلن ان سلامه حنا خميس من الرينة قد فقد هويته رقم ٣١٩٨٩٩ بتاريخ ٢٩-٣-٤٩ في حيفا وقد اخبر البوليس . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى دائرة البوليس .

نعلن ان فاطمه سعيد ابرهيم من اكسال قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٧٨٩٠٧ وابلغت البوليس ودائرة الاحصاء بذلك. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى دائرة البوليس .

نعلن ان رحمية سعيد ابرهيم من اكسال قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٧٨٩٠٨ وابلغت البوليس ودائرة الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى دائرة البوليس .

نعلن ان سليم حسين السليمان السلامة من قرية المنار قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٩٩٧٨ بتاريخ ٥-٩-٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان صبحي طريف ابو حاطوم من قرية يافة — الناصرة قد فقد هوية رقم ٦٦١٤٧ بتاريخ ٢—١٠—٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء بذلك فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان وجيه سري الكيلاني من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٤١٤٧ بتاريخ ١٧—٩—٤٩ . وقد اعلم البوليس ودائر التسجيل بذلك فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان يوسف محمود نصار من قرية طرعان قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٤٧٩٥ بتاريخ ١٤—٧—٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان عبد الرحمن سليمان من قرية سولم قد فقد هوية رقم ٣١٠١٣٤ بتاريخ ٢٠—٥—٤٩ . وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حمدة السليمان قد فقدت قسيمة احصاء بتاريخ ١—١٠—٤٩ في قرية كسال وقد اعلمت البوليس ودائرة الاحصاء . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان توفيق أمين زياد من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٠٣٥٠٢٥ بتاريخ ٢٢—٩—٤٩ وقد اعلم البوليس ودوائر الاحصاء . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان نعمة يعقوب ابو حنا من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٠٢٨٦ بتاريخ ٢٨—٩—٤٩ وقد اعلم البوليس ودائرة الاحصاء فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

هل انقلبت الاوضاع ؟ المناضلون ضد الاستعمار : لاجئون ! ورسل الاستعمار : مواطنون ؟

الناصرة — من مكتب الاتحاد — فهمنا ان السلطات المسؤولة تعتبر اخواننا حسن يحيى ابو عيشة ، سليم القاسم ، عوده الاشهب ورفاقهم الذين حررهم جيش الدفاع من معتقل مصري ، تعتبرهم لاجئين سياسيين لا مواطنين كاملي حقوق المواطن . ان السلطة تطلب منهم عدم الاشتغال بأي عمل سياسي على هذا الاساس .

ان المثل العامي يقول : « كان هذا قبل هذا » .. فلماذا لم تعتبرهم السلطة لاجئين سياسيين عندما حررهم جيش الدفاع من معتقل ابو عجيلة بل نقلتهم الى معتقل آخر ؟ لماذا لم تطلق سراحهم حالا؟ لماذا ابقتهم في المعتقل عدة شهور ؟

والغريب في الامر ان اكثر هؤلاء الاخوان يحمل بطاقة مواطن اسرائيلي ، وعندما اطلق سراحهم كان واضحاً انهم مواطني اسرائيل كغيرهم من المواطنين .

فهل يمكن « اعادة النظر » في كون الانسان مواطناً او غير مواطن بكل هذه السهولة ؟

ولماذا يراد تجريدهم من حق المواطن بينما يمنح هذا الحق بسخاء لاجانب حقاً ، لبريطانيين من مدراء الشركات الاحتكارية؟

ان هؤلاء الاخوان مواطنون لا بقرار على ورق بل بحق النضال البطولي الذي قاموا به ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال لاسرائيل وكل فلسطين .

والرأي العام في الناصرة يبدي اشد استياءه من الاجراءات التي اتخذتها السلطة وحالت بها دون حق هؤلاء الاخوان في السكنى خارج الناصرة والبحث عن العمل الحلال خارج الناصرة .

ان اكثرهم حتى الان دون عمل يعتاش من ورائه .

سليم القاسم وصبحي بلال يمنعان من دخول المجدل مع ان عائلتيهما موجودتان في المجدل . الا يحق للانسان ان يزور والدته حتى يتقرر ما اذا كان مواطناً او غير مواطن ؟

القانون والحق والعدل ، كل هذه تدعو السلطات الى رفع « الحجر الصحي ! » عن هؤلاء المناضلين الكرام من اجل الحرية والسلم والاخاء بين الجماهير .

دور خالية ... فلماذا هذا العمل

عكا — يقوم الحاكم العسكري بانذار سكان حي البرج ليخلوا مساكنهم بحجة توطين القادمين الجدد . ويقوم بهذا بالرغم من كثرة الدور الخالية المنتشرة في كل مكان .

ان هؤلاء السكان قد دفعوا الايجارات المترتبة ولا مبرر لاجلائهم . وان كانت الحكومة ترغب باسكان القادمين الجدد فباستطاعتها استعمال البيوت الخالية .

ان فكرة تقسيم السكان على اساس القومية يضر مدينة عكا ويبعد التفاهم الشعبي المنشود .

اننا نطلب من الحاكم العسكري ان يبقي السكان في منازلهم ويساعد على تأمين الحياة المستقرة لكافة المواطنين .

الجماهير اليهودية الكادحة تستنكر التحريض

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

نضالها ضد الاستعمار الى نزاعات قوميه بين اليهود والعرب .

وفي بولونيا قبل الحرب ، بولونيا بلسودسكي كان الفاشستيون اللاساميون يستغلون كل نزاع فردي بين بولوني ويهودي للتحريض اللاسامي وتنظيم الاعتداءات على اليهود .

ويبدو ان الاوساط الرجعية في دولة اسرائيل الفتية — المحتاجة الى السلام والى اخاء الشعوب احتياجها الى الهواء لتتنفس — تحاول السير في طريق الد اعدائنا الاستعماريين . وهذا ليس الا لأنها تلقى تشجيعاً كبيراً في سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات تجاه مواطني الدولة العرب .

وهل تظن هذه الاوساط ان اللجام قد ارخي لها ، وابيح لها ان تضطهد الاقلية العربية الامنة ، دون عقاب ؟ على السلطات ان تجيب على هذا السؤال . ولكن الانباء الصادرة عن سكان يافا اليهود والعرب تفيد ان البوليس لا يتدخل في الوقت المناسب لوقف الاعتداءات التي ترتكبها عناصر سوداء من الاهلين اليهود ضد الاقلية العربية .

اننا نطالب السلطات بان تتخذ حالا الاجراءات اللازمة لوقف هذه الحوادث ، ولوضع حد لهذه الاعتداءات السافلة على المواطنين من ابناء الشعب المجاور .

وليقدم المسؤولون عنها الى المحاكمة وليعاقبوا .

عندما اعتدى الاشقياء الفاشست من اتباع موزلي على اليهود في لندن هب المقاومون للفاشستية والدمقراطيون من سكان لندن غير اليهود للدفاع عن اليهود المعتدى عليهم . وبعملهم هذا دافعوا ليس عن اليهود فقط ، بل عن قيم الحرية والدمقراطية ايضاً . وعلى الدمقراطيين اليهود في اسرائيل ان يسيروا في مثل هذا السبيل عندما تقوم عناصر سوداء رجعية بالاعتداء على المواطنين العرب.

ان نداءنا موجه الى الجمهور اليهودي عامة : فلنثبت نضوجنا السياسي والقومي والمدني ، كيهود وكعمال وكدمقراطيين . لنقف الى جانب الاهلين العرب المعتدى عليهم من عناصر محرضة » .

عل همشمار ودافار

بالحقيقة ان كل قوى الطبقة العاملة اليهودية متحدة الان في النضال لوقف هذه الاعمال . ان الجماهير العربية في اسرائيل تنظر باعجاب واطمئنان الى الموقف الصلب والقوي الذي وقفته الطبقة العاملة اليهودية كلها ضد هذه الاعمال .

فلم يقتصر استنكار هذه الاعمال على جريدة قول هعام ، بل ان جريدة عل همشمار جريدة حزب المبام، وجريدة دافار ، جريدة الهستدروت ، نشرتا ايضاً مقالات استنكرتا فيها هذه الاعمال .

ومما جاء في «عل همشمار» حول هذه الحوادث ما يلي :

«ان مشكلة العلاقات الداخلية في دولة اسرائيل تتطلب اهتماماً جدياً وعملا نشيطاً. يجب تقوية العلاقات واواصر التعاون بين الطوائف . يجب اتخاذ التدابير اللازمة لتنمية الشعور بان جميع سكان البلاد يتمتعون برعوية مشتركة ، يجب غرس الوعي انه لن يكون في دولة اسرائيل مواطنون من الدرجة الثانية ، وفوق هذا وذاك ، علينا ان نعزز روابط التضامن بين العامل اليهودي والعامل العربي ، تضامناً لا مبدئياً فقط . بل عملياً في الحياة اليومية ايضاً .

واستنكرت هذه الاعمال ايضاً جريدة دافار ، جريدة الهستدروت .

ان الجماهير العربية في يافا مطمئنة الان الى ان القوى الدمقراطية اليهودية ستضع حدا نهائياً لهذه الاعمال . والجماهير العربية من جهتها سيقصي من بينها هؤلاء المدسوسين من العرب انفسهم الذين وراء شعار «الثأر» الوهمي يحاولون ان ينسوا الجماهير ان الاخاء وحده هو طريق السلم والطمأنينة .

مفاوضات المباي والمبام

تل — ابيب — طيلة الاسبوع الماضي والاتصالات دائرة بين المباي والمبام لبحث تأليف جبهة واحدة في انتخابات البلديات المقبلة .

وقد قررت اللجنة المركزية لحزب المبام بأن تأليف جبهة موحدة كهذه من احزاب الهستدروت يجب ان تعتمد على اتفاق مع المباي بشأن الائتلاف الحكومي.

والمفهوم ان حزب المبام لن يقبل بتأليف جبهة موحدة في الانتخابات البلدية مع المباي ما لم تتفق المباي معه على اعادة بناء الحكومة الائتلافية .

بالنجاح تتكلل مساعي توفيق طوبي لارجاع المواطنين الذين ابعدهم الجيش

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — قابل يوم الاثنين في ٢٦ ايلول الماضي الرفيق توفيق طوبي العضو الشيوعي في الكنيست السيد رحبعام عمير ، حاكم الجليل الغربي العسكري ، وبحث معه في قضية الاشخاص المسجلين والذين كان الجيش قد ابعدهم الى الخارج ، وطالب بحق هؤلاء في الرجوع والسكن في اسرائيل. فوعده الحاكم العسكري بالتحقيق في جميع هذه القضايا والسماح لهؤلاء الاشخاص بالبقاء .

ولفت الرفيق طوبي نظر الحاكم العسكري الى ان سبعة اشخاص من بين هم من هؤلاء الذين ابعدوا وعادوا وهم الان في السجن . فوعد الحاكم باخلاء سبيلهم لدى التثبت من صحة تسجيلهم .

وقد قدم الرفيق توفيق قائمة باسماء وارقام بعض هؤلاء الاشخاص من عبلين، وشفاعمرو ودير الاسد ومجد الكروم وكفر ياسيف .

من دير الاسد
قضية زيتون الغائبين

القرية العربية تئن تحت احمال ثقيلة، فاهلها العمال لا يستطيعون الوصول الى مراكز عملهم وفلاحوها لا يقدرون على الاستفادة من اراضيهم البعيدة او القريبة . وفضلا عن هذا يحرمون من امكانيات العمل في املاك الغائبين التي يمكن استغلالها لمصلحة الاهالي الكادحين بدلا من اعطائها الى الزمرة الرجعية من الاستغلاليين .

وفي دير الاسد ، لا تختلف الوضعية عن غيرها من القرى. فهناك ايضاً اعطت دائرة الاملاك المتروكة تعهد قطف الزيتون الى متعهد فرد بدلا من اعطائه لاقرباء الغائبين الفقراء . والمعروف ان تدخلات المختار قد اثرت في هذا القرار .

والغريب ان هذا التضمين يشمل ايضاً املاك سبعة من المزارعين الصغار تعتبرهم الحكومة من الغائبين دون اهتمام لوجودهم في القرية وحيازتهم على قسائم التسجيل الحكومية .

هذه سياسة افقار ... ياحكومة المخاتير .

ومعصرة زيتون

ومن املاك الغائبين معصرة زيتون تقدم احدهم طالباً تشغيلها لمصلحة القرية في هذا الموسم . وقد وافقت دائرة الاملاك على طلبه ووصلت المعاملة اي حد شراء الطوابع البريدية وتنظيم العقد . لم يبق غير توقيع المعاملة قبل ان تعود التدخلات وتؤدي الى الغاء الاتفاق . واليوم تسعى دائرة الاملاك المتروكة الى نقل هذه المعصرة من القرية وتجريد القرية من البقية الباقية من ثروتها . الا ان الاهالي يقفون ضد هذا السعي وقد اوكلوا القضية للمحامي وهم ينتظرون ... فلماذا هذا التعجيز .

اهالي الرامه ينتخبون لجنة تمثلهم ويطلبون من السلطات المختصة الاعتراف بها

الرامه — نظرا للوضع السيء في القرية تألف وفد من الاهلين وقابل الحاكم العسكري لمنطقة الرامة وطلب منه التسجيل لاجراء انتخابات لمجلس محلي للقرية ليشرف على المصلحة العامة . وقد اجاب الحاكم ان اكثرية القرى العربية بحاجة الى مجالس محلية وسينظر في امرها جميعا .

ولكن الوفد اصر على قيام لجنة في القرية بدل المخاتير المستمدين صلاحيتهم من سلطات الانتداب الراحل ، والذين لا يتمتعون بثقة الاهلين . فطلب الحاكم من الوفد ان يقدم له اسماء ثلاثة اشخاص ليؤلف منهم لجنة ، ولكن الوفد رفض هذا الاجراء غير الدمقراطي وطلب من الحاكم اذنا خطياً بعقد اجتماع عام من اهالي القرية لكي ينتخبوا انتخابا حرا لجنة تمثلهم . فاجاب الحاكم بانه لا يمانع بعقد اجتماع كهذا .

وعلى اثر هذه المقابلة وجه الوفد دعوة الى جميع اهالي القرية لعقد الاجتماع فلبى الاهلون الدعوة وعقد الاجتماع ، فوقف احد الداعين اليه وشكر الحضور على تلبيتهم الدعوة وشرح نتيجة مقابلة الوفد للحاكم العسكري ودعا الحضور الى ابداء رأيهم في الانتخابات . وبعد المناقشة والمداولة تقرر اجراء الانتخابات على اساس غير طائفي. وبدأ الترشيح ثم جرى الاقتراع ففاز في الانتخاب السادة : حنا خزعل ، ومحمد قاسم ، وفريد نخله .

وبعد الانتخاب قدم الوفد عريضة الى الحاكم العسكري للجليل الغربي تحمل امضاءات الاكثرية الساحقة من اهالي القرية ، وهم يطالبون فيها بالاعتراف بلجنتهم المنتخبة . فوعد الحاكم بدراسة هذا الطلب والاجابة عليه . ولكن مضى على الوعد اكثر من عشرة ايام ولم يعط الحاكم جوابه . واهالي القرية يطالبون باجابة طلبهم والاعتراف بلجنتهم المنتخبة ليتخلصوا من سلطة المخاتير الذين لا يمثلون احدا .

من البعنة

في منتصف ليلة ٤/١٠/٤٩ داهم ظابط البوليس « ابو خضر » قرية البعنة وفي صحبته نجيب الذباح الذي عاد من « غربته » في سوريا حيث رافق جيش الانقاذ !! في تراجعه وانده حاره .

وقد استهدف هذا الهجوم السيد شكري الخازن وعائلته .

اما الهجوم فقد اتخذ طابعاً قانونياً بعد ان اتهم الظابط شكري الخازن بسرقة راديو نجيب الذباح الذي سرق بعد فرار المذكور الى سوريا بصحبة « اشاوس المناضلين » في جيش الانقاذ !!

لقد وجد الظابط الذي ايقظ المختار وصاحبه في « غزوته » الليلية ان الراديو يخص شكري الخازن ، وانه مرخص ، وان لا اساس مطلقا لدعوى «الصديق» نجيب الذباح .

نحن لا نعرف الاسباب غير العادية التي دفعت الظابط ابو خضر لأن يداهم البيت في الليل فيروع الاطفال والنساء، وقد كان بوسعه ان ينتظر الى الصباح، وهو يعلم بان شكري الخازن سيبقى الى الصباح ولا خوف عليه من الهروب .

ولكن القصة التي تروى في المنطقة عن الطعام الشهي والمشروبات اللذيذة التي قدمها « الصديق » نجيب، قد تفسر بعض الامور ... وان كانت غير عادية ...

مدينة يافا - تل - ابيب

تل ابيب — في اجتماع لها هذا الاسبوع قررت الوزارة دمج البلدين يافا وتل—ابيب في مدينة واحدة سيطلق عليها اسم يافا — تل — ابيب . ويعتقد هنا ان سكان المدينة الجديدة يبلغون ٢٥٠،٠٠٠ .

سيعني هذا القرار توحيد الخدمات الاجتماعية في البلدين وازالة الفروقات القائمة في هذه الخدمات .

وقد جاء في الخبر ان الانتخابات البلدية ستؤجل الى ما بعد تعديل الانظمة في الكنيست وتحضير سجل جديد باسماء الناخبين .

مقابلة المؤتمر لمدير شركة بترول العراق

حيفا — قابل وفد من اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ادارة شركة بترول العراق بحيفا وبحث أمر توظيف العمال بالمستقبل فأكد مدير مكتب التوظيف بأنه ستعطى الافضلية لعمال الشركة القدماء في حالة توظيف عمال ، كما ان التعين سيتم دون أي تعرض لتنظيم العامل النقابي — اذ للعامل الحرية الكاملة في تنظيمه النقابي

ولا صحة لما يدعيه اذناب اتحاد عمال فلسطين بأن الانتماء لاتحاد عمال فلسطين هو شرط اساسي للعمل بالشركة.

اللاجئون في الناصرة يطالبون بالعودة الى قراهم

اسفر الاجتماع الذي عقد في دار الحزب الشيوعي في الناصرة بين اللاجئين والنائب الشيوعي توفيق طوبي عن تاليف لجنة تمثل اهالي صفورية مكونة من السادة الشيخ عبد المجيد الازهري — عبد المجيد سليمان الحمد ، ابرهيم محمد الموعد ، سعيد رشيد المحمد ، محمد ابرهيم العباس، عبد العزيز حسين الشيخ خليل ويوسف سليم الحمد وقد عرض علينا الشيخ عبد المجيد الازهري تفويضاً خطياً باعتبار هذه اللجنة الممثلة الوحيدة لاهالي صفورية وقد وقع هذا التفويض ما يزيد على مئة وثلاثين رب عائلة تمثل ٩٠٠ نسمة من اهالي صفورية في دولة اسرائيل .

وقد اعلن المجتمعون عن تاليف وفد لمقابلة رئيس الحكومة في اسرائيل للبحث معه في مسالة حق اهالي صفورية بالعودة الى قريتهم ، والتعويض على اصحاب البساتين وكروم الزيتون التي يستغلها متعهدون جشعون واصحابها يتضورون جوعاً .

ان لاجئي قرية صفورية الذين اجلتهم قوات الجيش عن قريتهم بعد مكوثهم فيها ستة اشهر بعد الاحتلال الاسرائيلي يسالون الحكومة عن سبب منعهم من العودة الى قريتهم قبل حلول فصل الشتاء . ويطالبون ايضاً بالسماح لهم بقطف زيتونهم الذي استولت عليه دائرة الاموال المتروكة واعطته لمتعهدين .